# مشكاة النور

* خصائص فكر الإمام الخميني قدس سره.
* يوم العامل والمعلّم.
* الوحدة الإسلامية ضرورة ملحّة.
* حرمة العتبات المقدّسة.



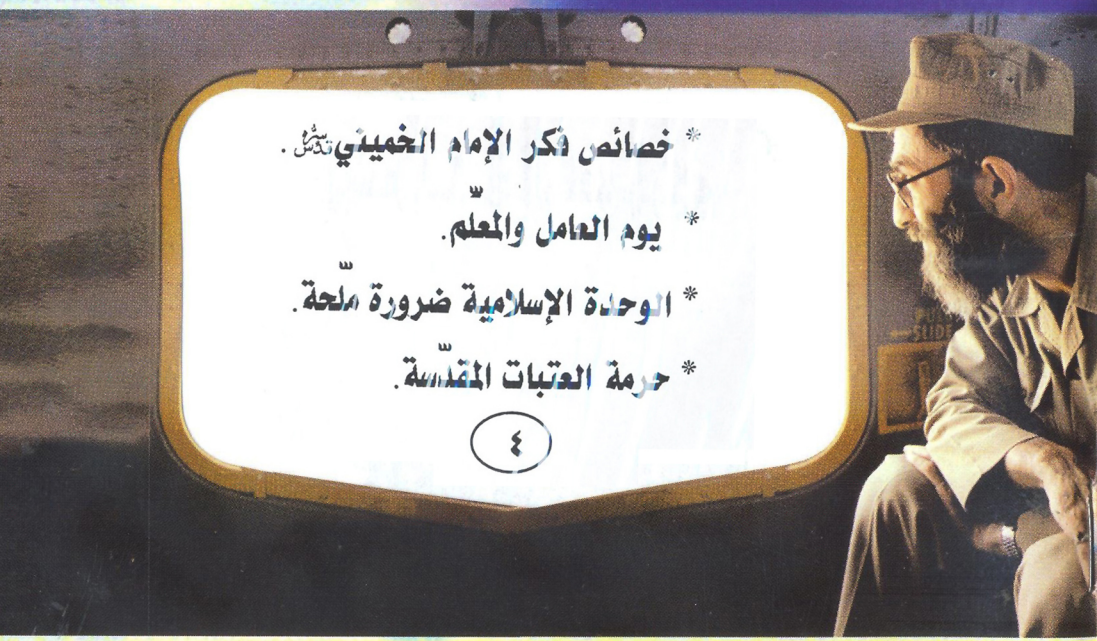

## شذرات نورانيّة من كلمات القائد (دام ظلّه)

- خصائص فكر الإمام الخميني(قدس سره).
- يوم العامل والمعلِّم.
- الوحدة الإسلامية ضرورة ملّحة.
- حرمة العتبات المقدّسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"أنا من تلك اللحظة (لحظة إصابته) أحسست أن الله يريدني لمهمة كبيرة وقد أعددت نفسي لها، وبطبيعة الحال في ذلك اليوم لم أكن لأحدس ما هي هذه المهمة؟ ولكنّي أيقنت أنّ عليّ الاستعداد لتحمّل ثقل كبير في سبيل الله ومن أجل الثورة وفي خدمتكم أنتم أيّها الناس".

الإمام الخامنئي(دام ظله)

---

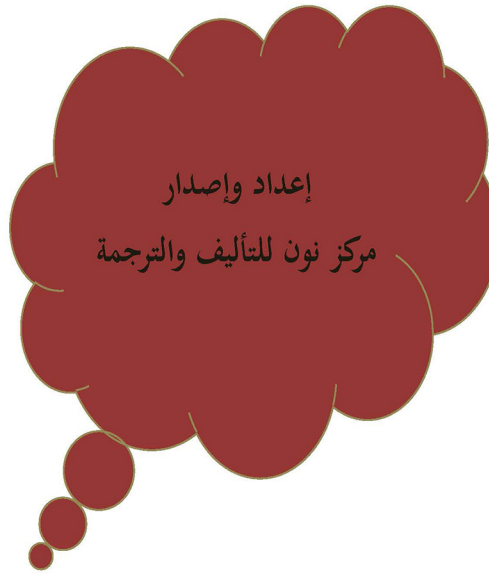
إعداد وإصدار
مركز نون للتأليف والترجمة

# المقدمة

يكتسب خطاب الإمام القائد السيد علي الخامنئي (دام ظله) خصوصياته الدينية والفكرية والسياسية من المرتكزات والأسس البنيوية والعقائدية للولاية العامّة للفقيه في عصر الغيبة، وامتدادها المباشر للإمامة بما تمثّل من قيادة وحاكمية دينية وسياسية للمجتمع والأمة، ونيابة عامة عن الإمام المعصوم"عليه السلام" في عصر غيبته.

هذا إلى جانب الشخصية العلمية الوقّادة والقيادة الحكيمة، والرؤية السديدة للإمام الخامنئي (دام ظله).

ونحن إذ نضع ((مشكاة النور هذه)) بين يدي الأخوة والأخوات لتضيء درب الولاء والإنتماء للإمام الحجّة"عجل الله تعالى فرجه الشريف" بالانقياد التام لولاية نائبه الإمام الخامنئي(دام ظله)، ولتساهم في فهم وتكوين وترشيد الرؤية الإسلامية الأصلية للإسلام المحمّدي الأصيلي؛ والتي لا تتمّ إلا من خلال الدراسة الدقيقة للرؤى السديدة لولي الأمر في الدين والفكر والسياسة والجهاد والحرب والسلم، على أمل أن يستفاد من مضامين هذا الخطاب وتتحوّل مضامينه، وما يتضمن من عمق وأصالة ورؤية شمولية لمفاهيم الإسلام، وفهم موضوعي لقضايا العالم والأمة الإسلامية في خططنا على مستوى بناء وتأسيس المواقف والتطلعات في المجالات كافّة.

وتمهيداً لجعلها حاكمة على خططنا وسياساتنا العملية وموجّهة لحركتنا ونشاطنا سواء كان في المجالات الفكرية والدينية أو تلك السياسية وغيرها.

وكما يقول حجّة الإسلام سماحة السيد حسن نصر الله:[1]

إذا أردنا الآخرة فآخرتنا مع ولي أمرنا نائب الحجة"عجل الله تعالى فرجه الشريف" وأزيدكم إذا أردنا عز الدنيا وشرفها وكرامتها فلن ننالها إلا مع ولي الأمر حتى هذه المقاومة الكبيرة التي نعتني بها والتي هي الشيء الوحيد في هذا العالم العربي الذي نرفع رأسنا به ونعتز به وبوجوده لولا رجل اسمه روح الله الخميني لما كان لها وجود في لبنان ، وبعده لولا رجل اسمه علي الحسيني الخامنائي لما استمرت المقاومة..

**والحمد لله رب العالمين**

**مركز نون للتأليف والترجمة**

(1) من خطاب عاشوراء ص59-61

إن الإمام كان يعتبر العمل بالواجب الإلهي رمزاً للسعادة ومن هذا المنطلق لم يكن يائساً أو متردداً أو مزحزحاً طيلة حياته بل كان يثابر من أجل الوصول للنجاح على كل الأصعدة

# خصائص فكر الإمام الخميني(قدس سره)[2]

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**خلود الرسالة السياسية للإمام الخميني**(قدس سره):

وصف قائد الثورة الاسلاميه المعظم آيه الله العظمى السيد علي الخامنئي ميّزات الرسالة السياسية الذي حملها الإمام الخميني الراحل بأنها كانت عاملاً لشموخ الشعب الإيراني ودافعاً لعدم رضوخه قائلاً: رغم محاولات الاستكبار فالرسالة السياسية للإمام الخميني(قدس سره) بقيت خالدة لدي الشعب الإيراني والأمة الإسلامية ومازالت تعتبر منهلا عذبا حيث ستترك آثرا خالدا في إيران والعالم.

(2) كلمة الإمام الخامنئي(حفظه الله) في الذكرى الخامسة عشر لرحيل الإمام الخيمين+ / مرقد الإمام الخميني في طهران بتاريخ 3/ 6/ 2004.

## سرّ نجاح الإمام الخميني(قدس سره):

إنّ النجاح الذي حقّقه الإمام الراحل من خلال تأسيس الجمهورية الاسلاميه قائلاً: من وجهة نظر الإمام السياسة والعرفان والقوه والأخلاق متداخلة في بعضها البعض وهذه المعايير كانت ومازالت في مواجهه السياسة الغربية المبنية علي فرضيه فصل الدين عن السياسة و القوه عن الأخلاق والمعنويات.

## الالتزام بالتكليف عنوان السعادة:

واعتبر سماحته العمل بالتكليف بأنه كان الدافع الرئيسي للإجراءات التي كان يتخذها الإمام الراحل(قدس سره) قائلاً:أن الإمام كان يعتبر العمل بالواجب الإلهي بأنه رمز السعادة ومن هذا المنطلق لم يكن يائسا أو مترددا أو مزحزحاً طيلة حياته بل كان يثابر من اجل الوصول للنجاح علي كل الأصعدة.

واعتبر قائد الثورة الاسلاميه ظاهره الاستعمار والحكومات الاستبدادية والماركسية و الغطرسة ورواج الفساد المتفشية، بانها جاء ت نتيجة لمواجه الحضارة الغربية مع القيم الاخلاقيه ومحاولة الغرب لفصل الدين عن السياسة.

وتطرق سماحته إلى أوضاع العراق قائلا أن التعذيب في سجن أبو غريب وباقي السجون العراقية والتي أذهلت العالم،هي في حد ذاتها ناتجة عن الهوه الموجودة بين القدرة والأخلاق والقيم الإنساني.

## موقع وسلطة الشعب:

ووصف الدور الشعبي لرسالة الإمام بأنه ميزه هامة لهذه الرسالة قائلاً: إن وجهات الإمام نابعة عن اعتقاده بسلطة الشعب وليس المكاتب الغربية.

ووصف سماحه القائد الدعايات الاميركيه حول الديموقراطية بانها ليست إلا خداع مضيفا أن الرئيس الأميركي يدّعي بشكل وقح بأن رسالة تطوير الديموقراطية تقع على عاتقه ولكن العالم شاهد علي الديموقراطية وحقوق الإنسان من خلال المجازر التي يرتكبها شارون ضد الشعب الفلسطيني والتعامل أللا إنساني والمشين مع الشعوب في فلسطين والعراق وأفغانستان وتعذيب السجناء في أبو غريب وغوانتانامو.

## الشمولية في الفكر السياسي للإمام:

واعتبر سماحه القائد النظرة الشمولية بانها ميزه من ميزات الفكر السياسي للإمام الخميني قائلا أن الإمام كان يريد الشموخ والعزة ليس للشعب الإيراني فحسب بل لكل شعوب العالم أيضاً.

وأضاف أن الإمام الراحل خلافا للآخرين الذين يسعون إلى بسط رسالتهم العالمية عبر التعذيب والإرهاب والمجازر فانه كان يقوم بترسيخ أفكاره في أذهان عامه المسلمين وكان يدعوهم إلى اليقظة و الوعي بشكل جيد وسلس.

**ووصف الحياة التي استعادها الشعب الفلسطيني مره أخرى والانتصار الذي حققه الشعب اللبناني علي الجيش الصهيوني وعزه المسلمين وشعور" النخب و المثقفون والشبان المسلمون بالثقة"** نابعة عن النظرة الشمولية التي تتحلى بها الرسالة السياسية للإمام الراحل إذ حسب فكر الإمام الخميني لا يجوز لأي مسلم أن يكون محايداً تجاه الأوضاع المأساوية للشعب الفلسطيني.

## تبيين مفهوم ولاية الفقيه:

وتطرق قائد الثورة الاسلاميه إلى مفهوم ولاية الفقيه في فكر الإمام الراحل(قدس سره) وضرورة الحفاظ على القيم قائلاً إن تبيين موضوع ولاية الفقيه يعتبر من مظاهر الحفاظ علي القيم التي داب الإمام الراحل على تكريسها.

**كما أشار سماحة القائد إلى الانطباع الخاطئ الذي راود البعض منذ انتصار الثورة حول مفهوم ولاية الفقيه، قائلاً إن الأعداء ومن يتبعهم، يعتبرون من خلال ادعاءاتهم المزيّفة بأن ولاية الفقيه تعني الاستفراد بالحكم والسلطة ولكن الحقيقية أن ولاية الفقيه وحسب الدستور لا تتنافى ومسئوليات أركان الحكم و لم تحتكر السلطة وتسلبها من الأجهزة الأخرى.**

ووصف مكانه ولاية الفقيه بأنها تسعي إلى الحفاظ على المسار الصحيح والحيلولة دون الانزلاق إلى اليمين واليسار قائلاً خلافاً للانطباع السائد فان ولاية الفقيه ليست مسألة شكليه وبما أنه ليس لها دوراً تنفيذياً أو تشريعياً أو قضائياً **لكنها تعتبر مرصداً لدفع نظام الحكم للسير إلى الأهداف المنشودة وتحقيق المبادئ.**

وأشار سماحته إلى تمتّع ولاية الفقيه بالضوابط الدينية و إرادة الشعب قائلاً إن العلم والتقوى هما الضابطان الرئيسان لولاية الفقيه إذ أن العلم يجلب اليقظة كما التقوى تعطي الشجاعة إلى الولي الفقيه والشجاعة والحنكة يصونان مصالح الشعب.

وأضاف قائد الثورة الاسلاميه أنه من يتولى هذه المسئولية الحساسة، إذا ما فقد أحد هذه المعايير فسوف لا يعتبر ولي فقيه حتى ولو كان لديه مقبولية عامة.

وتحدث عن دور الشعب في ما يتعلق بولاية الفقيه قائلاً إنه من يكون لديه دراية وتقوي ينتخب عبر أصوات الشعب من خلال مجلس خبراء القيادة أي بالأحرى أن الشعب هو الذي ينتخب ولي الفقيه.

واعتبر التركيبة المتناسقة والمتجانسة بين المعايير الدينية وآراء الشعب المتعلقة بولاية الفقيه، والتي تحتل أهم مكانه في هيكليه النظام بانها ناتجة عن المساعي التي بذلها الإمام الراحل طيلة حياته قائلا أن أعداء الشعب مستاءون ويتحينون الفرص لشن هجوم علي ولاية الفقيه.

## العدالة الاجتماعية:

واعتبر سماحه القائد، العدالة الاجتماعية من أهم ميّزات فكر الإمام الخميني قائلاً: **ينبغي أن تؤخذ العدالة الاجتماعية على محمل الجد في كل جنبات نظام الحكم وعلى كافه المسؤولين في الحكومة أن يبذلوا قصارى جهدهم لردم الهوة ومكافحة التمييز.**

واعتبر سماحته، الشعب الإيراني بأنه حامل راية الإسلام وسعى إلى الوصول إلى التقدم والازدهار قائلاً: إن العدو رغم كل محاولاته لا يستطيع أن يقلل من أهميه الإنجازات التي حققها

الشعب الإيراني والحكومة الاسلاميه حيث وتيرة حركه الشعب إلى الرقي والتقدم تتصاعد يوما بعد يوم.

وأضاف أن أميركا تسعى ومن أجل عرقلة مسيرة إيران باعتبارها رائدة الدول الإسلامية وكونها تحمل راية الإسلام أن تطرح نظام الطالبان المزيّف بديلاً للإسلام الحقيقي ولكن كل محاولاتها بائت بالفشل وإيران استمرت بتوجهاتها الإسلامية وظلت رائدة الشعوب في مجال الحفاظ على القيم الإسلامية.

وأشار إلى تجنّب الجمهورية الإسلامية من الولوج في التشاحنات قائلاً: نحن مع الحفاظ على استقلالنا، ولم نسع إلى إثارة الغوغائية لكننا نعارض الظلم ونساند المظلوم ومن هذا المنطلق نشجب بشده المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والدعم الأميركي اللامحدود لهذا الكيان.

ورفض سماحته ادعاءات الإدارة الاميركية بشأن تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية قائلاً: نحن نعتقد أن أراء الشعب العراقي هو الفيصل وهو الذي يحدِّد مصير العراق.

وأشار سماحة القائد إلى القيادة الدينية والسياسية في العراق قائلاً: أن العراق يتمتّع بشريحة مثقفة ودينية وسياسية واسعة

ونعتقد بأنه **ليس من حق قوات الاحتلال أن تقوم بتعيين أحد في سدة الحكم في العراق.**

وتطرق سماحه القائد إلى الفشل الذي واجهته أميركا في العراق قائلاً إن المحتلين يواجهون شتى المشاكل في العراق وعليهم أن يغادروا هذا البلد دون أي تأخير.

إذا ما أُدرِكَت قيمة العامل في المجتمع فإن جميع الذين يتنّعمون بأيٍّ من خيرات المجتمع يعتبرون أنفسهم مدينين للعامل، وهذا ما يخلق لدى العامل والمعلم شعوراً بالشرف والكرامة والاحترام

# يوم العامل والمعلم[*]

**3بسم الله الرحمن الرحيم**

**التهنئة بالمناسبة:**

أرحب بكم أيها الأخوة والأخوات الأعزاء وأبارك لكم هذه الأيام السعيدة المتمثلة بأسبوع الوحدة الإسلامية ويوم المعلم ويوم العامل وأسبوع تكريم المعلم وأسأل الله تبارك وتعالى رفيع الدرجات لشهيد الثورة العظيم المرحوم آية الله المطهري الذي كان . حقاً معلماً عظيماً بالنسبة لماضي البلاد وحاضرها ومستقبلها، فلقد تجلّت وتبلورت في رجل الثورة العظيم شخصية مفكر عالمٍ بدينه ومؤمن مخلص ومثابر ومعلم وعامل بمعناها الواسع وبأبهى صورها.

(*) الكلمة التي ألقاها سماحة القائد بمناسبة يوم العامل والمعلم بتاريخ 30/ 4/ 2004م في تهران.

## معنى التكريم:

إن التكريم الذي نقوم به لمنزلة المعلم أو العامل سواء في هذه المناسبة أو في مختلف المناسبات الأخرى ليس مجرد مجاملات لفظية، فبيان المنطق الإسلامي حول التعليم والتربية والعمل والعامل بمثابة عرض للثقافة الإسلامية في هذين المجالين.

## البُعد الإنساني والقيمي للمعلم والعامل:

إن مشكلة المجتمع في كثير من الحالات تكمن في سوء الفهم، فعندما يُنظر للعامل . مثلاً . في مجتمع ما على أنه أداة للإنتاج ويجري تجاهل شخصيته وكرامته الإنسانية فإن كل ما يعطونه من أجور لن تكون مقنعة بالنسبة له، أو إذا ما عُدَّ المعلم عضو شرفٍ في المجتمع واتخذ الدعم العام للمعلمين طابعاً اقتصادياً ضمن البرامج والسياسات والقوانين وأُهمل البُعد الإنساني والأخلاقي والقيمي للمعلم فتلك إهانة للمعلم، فمن المؤكَّد أن المعيشة أمر مهمٌ ولابد من الاهتمام بها بيد أن الإنسان وشأن الإنسان لا ينحصر في المعيشة، **فالمعلم في الإسلام يمثِّل منزلة سامية حقاً، وإذا ما سادت الثقافة الإسلامية مجتمعاً فحري**

**بجميع الناس أن يعتبروا أنفسهم مدينين للمعلم لأن المعلم إنسان يعمل على تحويل ماهيّة الإنسان البسيطة إلى طاقة فعالة وبنّاءة ونافعة ومتخصصة وعالمة** وهذا أعظم فعل يمكن القيام به في عالم الطبيعة.

إن العامل إنسان قد حمل على كاهله أهم مقاطع الحركة في المجتمع إذ أن جانباً مهماً من العمل والجهد والأعمار والإنتاج يرتكز على القوى الإنسانية، أي العمل الذي يقوم به العامل، **وإذا ما أُدركت قيمة العامل في المجتمع فان جميع الذين يتنعّمون بأيّ من خيرات المجتمع يعتبرون أنفسهم مدينين للعامل، وهذا ما يخلق لدى العامل والمعلم شعوراً بالشرف والكرامة والاحترام**، وذلك في غاية الأهمية في المجتمع، فإذا ما اعتقد السياسي والذي يضع الخطط والمقنّن بهذه الكرامة والحرمة لشريحتي المعلم أو العامل فإنه سيسنّ القانون وينظم السياسة التنفيذية بنحو يتم معه أداء حقوقهما كما هما أهله، فإذا ما نظرنا بعين الحقيقة فإن شريحتي العامل والمعلم الذين يعدّان البناة والمنتجين الحقيقيين في البلاد والمدراء الحقيقيين للمجتمع لهما الشرف . مئات المرات . على الذين يتربّعون حول مائدة معدّة

للأكل وهمّهم الاستهلاك فقط دون أن يقدموا خيراً للمجتمع أو لتطوره.

ما هو ضروري فيما يخصُّ العامل أن يصار إلى تنظيم القوانين ورسم السياسات التنفيذية في حدود إمكانيات الحكومة وليس أكثر وبالقدر الذي تسمح به قدرات الحكومة والدولة بما يشعر معه العامل بالأمن المهني وبما يشعر معه أيضاً بأن قيمة عمله قد أُدركت فيجري من ناحية الاهتمام بحق العامل، ومن ناحية أخرى أن لا يتم العمل بحيث يشعر المستثمر بالرعب من استخدام العامل، فيجب النظر نظرة واقعية وحكيمة لكلا طرفي القضية لتكون نتيجة ذلك ضمان الأمن المهني للعامل وينال حقوقه الحقة.

## المعلّم وتطوير المواهب:

وفيما يخص المعلمين **ينبغي الانتباه إلى أن العمل الذي ينهض به المعلم من أعظم الأعمال التي بإمكان الإنسان القيام بها، فإنتاجه أهم إنتاج، فهو إنتاج إنسان مفكر وعالمٍ وكفوء، إنه إنسان يفجر ينابيع الموهبة في وجود البشر**، ويحوّل هذه المادة الإنسانية البسيطة . وهم أطفالنا وفتياننا . إلى شخصية إنسانية

فاعلة ومفكرة ونافعة للمجتمع والوطن والتأريخ، فجميع الأيدي المقتدرة التي حرّكت التأريخ إنما كسبت الاقتدار على أيدي المعلمين، فالمعلمون هم الذين صنعوا منهم أُناساً فاعلين، وإلا فلولا وقوف رقابة المعلم ورأفته وجهوده ومساعيه خلف الكثير من المواهب فإنها ستدفن في كيان الناس وسيكون مصيرها الزوال، وعليه فلابد من عرفان قدر المعلم.

إن النظام الإسلامي مدين حقاً لشريحتي المعلم والعامل فكلتا الشريحتين قدمتا عوناً جباراً في مطلع قيام الثورة وفي المحافظة على الثورة والنظام الإسلامي حتى يومنا هذا، وسواءً خلال مرحلة الدفاع المقدس أو قبلها أو بعدها وإلى الآن، فلقد كانت هنالك الكثير من الأيدي التي حاولت فصل هاتين الشريحتين عن النظام بتركيزها على نقاط الضعف والنقاط التي تثير التذمر والشكوى فكانوا يبالغون بها أو يضخّمونها ليجعلوا أبناء هاتين الشريحتين المؤمنين المتفانين الخدومين يقفون بوجه الثورة والنظام لكنهم عجزوا، وقد أخفقت هذه الأيدي حتى هذا اليوم.

## ضرورة التوازن بين الحقوق المحفوظة ومحاولات الاستغلال:

انني أقول لكم ما زالت المحاولات قائمة اليوم لإحياء المطالبات المهنية وتوظيفها لمواجهة الثورة والنظام لصالح أعداء

النظام الذين يواصلون محاولاتهم الآن أيضاً، فعلى الجميع التزام الحذر، وهذا بمعزلٍ عمّا نوصي به الحكومة والمسؤولين والمقنّين، ونؤكّد عليهم بأن ينتبهوا لئلاّ تُهضم الحقوق الحقّة لهاتين الشريحتين وسائر الشرائح. فهو محفوظ في محله ويجب أن يتحقّق، ففي جانب من القضية يقف عمالنا ومعلمونا الذين أصبحوا منذ اليوم الأول نقطة الارتكاز في اهتمامات الأعداء وقد بُذلت الجهود من أجل عزلهم عن النظام والثورة، لكن فطنة وإيمان وشرف ويقظة وذكاء هاتين الشريحتين أحبط محاولات العدو، فطبقة المعلمين اليوم طبقة حسنة الصيت في مجتمعنا لكن البعض عزموا على أن يخرجوا هذه الطبقة عن حسن السمعة هذه في أنظار الناس، وهذا ما نشاهده في بعض المحاولات، فالبعض يقدمون الخدمة للعدو عن علم وآخرون يقدمونها جاهلين دون أن يعلموا ماذا يفعلون.

## أهمية مضاعفة ميادين العلم والتربية والتحقيق:

اليوم حيث البلاد بحاجة إلى الإسراع المضاعف في ميادين العلم والتربية والتحقيق وبناء العظماء من الناس للتعويض عن التخلف الموروث عن العهود السابقة . ونحن قد حقّقنا الكثير من التقدم بفضل الله سبحانه وتعالى . فإن أحد الأعمال التي يقوم بها

هؤلاء يتمثل في أنهم يُنزلون بهذه الحركة ما يخمدها فهم يتوجَّهون نحو الجامعة لعلهم يستطيعون إيجاد خلل فيها وكذلك الأمر في المدارس. وبطبيعة الحال إن معلمينا واعون ويقظون ويعرفون قدر خدمتهم وسمعتهم ويعلمون أن أي تأثر بتحريضات الأيادي المتآمرة للأجانب أو أذنابهم يضعهم في مواجهة أولياء أمور التلاميذ ومن هم أولياء أمور التلاميذ؟ إنهم الشعب بأجمعه. وهذه مؤامرة.

لقد فعلوا هذه الأعمال فيما يخصُّ العمال أيضاً، فالآن كان الحديث يجري عن المؤامرة التي حيكت في مطلع انتصار الثورة في المعامل الواقعة بضواحي طهران وقد أحبط الله سبحانه وتعالى مؤامراتهم التي خطَّطوا لها بدقة متناهية، لكن يد الإيمان الجماهيرية ويقظة شعبنا وشبابه المخلصين في تلك المعامل وجَّهت لهم صفعة جعلتهم يتقهقرون إلى الخلف.

إنهم يتراجعون لكن أطماعهم لا تزول، وهذا ليس وهماً بل حقيقة، فلقد فتحت القوى الاستكبارية وفي العالم اليوم أفواهها كما في حقبة الاستعمار في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كي تبتلع أية منطقة تدُّر بالمزيد من الثروة والقدرة لها،

فما هو وماذا يعني مشروع "الشرق الأوسط الكبير" الذي خطَّطت له العصابة الحاكمة في أمريكا بتدبير حقيقي من الصهاينة؟

## مشاريع الأعداء بالسيطرة على المنطقة:

إن الشرق الأوسط منطقة غنيمة، وإن الطمع بابتلاعها لا يجعلهم يرون الاستقرار والراحة، وإن غايتهم ابتلاع هذه المنطقة، ولن يقدروا على ذلك بطبيعة الحال فإنها لقمة صعبة سوف تخنقهم، وهذه السياسات وسوء النوايا يستهدف بلدنا أيضاً غاية الأمر أنهم يخافون إيران الإسلام، لا أنهم يخافون مني ومن أمثالي، كلا فهم يخافونكم أنتم، يخافون الشعب، يخافون إيمانكم، يخافون تواجدكم في الساحة ويخافون انتخاباتكم لذلك فإنهم لا يقتربون لكن، أطماعهم قائمة.

انظروا ماذا يصنعون بالعراق!، انظروا ماذا يصنعون بالشعب الفلسطيني المظلوم!، إن راية مكافحة الإرهاب بيد أمريكا اليوم، وقد أخذت بهذه الراية وطفقت تهجم بهذا الاتجاه وذاك وتلقي بنفسها يميناً وشمالاً قائلة أننا نريد مكافحة الإرهاب!، لكنها تعلن تأييدها لاغتيال سافر معلن عنه سلفاً لشخصيات فلسطينية قام به جلاّدوا الصهاينة ومجرموهم، دون خجل أو وازع، وهذا بحد ذاته

دليل على أنهم ينحدرون نحو الفناء دون أن يفهموا، أن الضعف والأفول الحقيقي بالنسبة لأي نظام سياسي يبدأ عندما يفقد هذا النظام المبرِّر السياسي القانع لأعماله ويفقد حقانيته السياسية، فعندما يفقد النظام حقانيته السياسية ويخرج عن يديه حجته لإثبات وجوده وممارساته يكون حينها قد فقد اقتداره المعنوي وبدأ سقوطه وإن لم يُدرك من ذلك شيئاً في الظاهر أو يُدرك ذلك بنفسه، أنهم مهووسون بالقوة والشهوة بحيث لا يفهمون ماذا يفعل بهم ضعف حجتهم وفقدان مصداقيتهم السياسية في العالم.

## جرائم بوش وشارون:

إنه ـ بوش ـ يقدِّم التهاني لمجرم الصهيونية شارون لأنه اغتال الشيخ أحمد ياسين والشهيد الرنتيسي! فما هي حجته على هذا الفعل يا ترى؟ حجته هي أن إسرائيل تدافع عن نفسها، واعجباً! هل عند جبابرة الدنيا غير هذا المنطق يتوسَّلون به عندما يقومون بقمع وإبادة وتعذيب الشعوب ومن يعارضهم؟!، وبهذا المنطق تقوم الوجوه المشؤومة والخبيثة لسياسيي العالم المعروفين بالخبث والدكتاتورية، بقمع مناوئيهم إذ يدّعون: إننا ندافع عن وجودنا! وهذا [بوش] يقول إنّ إسرائيل تدافع عن وجودها، هل

يستطيع الشيخ أحمد ياسين الرجل المقعد على عربته القيام بعمل سوى اللسان والفكر؟ وإنكم لتقولون إننا نؤمن بحرية التعبير والفكر! لكن الصهاينة يقتلونه وهو [بوش] يهنئهم!، انظروا كم هي الوقاحة؟، هل تقبّل العالم ذلك؟، كلا! فلم يرتض ذلك حتى الغربيين والرأي العام العالمي، وهذا لا يعني فقدان المصداقية السياسية، أي أنهم لم يعودوا يمتلكون منطقاً، وان ما يقولونه لا يحظى بقبول العقول المنصفة في العالم.

## أين الحرية في العراق:

والآن يمارسون ذات الفعل في العراق فلقد اندلعت المواجهات الأخيرة في العراق **ونشبت الصدامات في النجف وكربلاء والبصرة وسائر المناطق عندما أوقف الأمريكان صحيفة تسيء لأمريكا وتنشر ما يعارضها. ألم تقولوا أننا نؤمن بحرية القلم؟، أو لم تكذبوا في زعمكم بأنكم أنصار حرية الفكر والقلم والتعبير؟ لماذا أغلقتم الصحيفة يا ترى؟ ألأنها كتبت ضد المحتلين والجنود الذين اقتحموا ديار الناس؟.**

إن ممارسات القتل والقمع هذه تأتي إثر هذه القضية، والأمريكان والإنجليز اليوم لا يمتلكون تبريراً وحجة لوجودهم في

العراق، فلقد قالوا إننا جئنا لمكافحة الإرهاب وللدفاع عن حقوق الإنسان ومن أجل إحلال الديمقراطية، فهل هذه ديمقراطية؟، وهل هذه حقوق الإنسان؟، فالمرأة والطفل والرجل والشاب في العراق يرى وهو في دياره وأرضه الأجنبي متسلِّطاً عليه ومتغطرساً عليه.

## مصالح أمريكا في العراق:

في البداية تكتموا على السبب وراء مجيئهم أما الآن حيث أخذ الرأي العام في أمريكا يعلن معارضته قال الرئيس الأمريكي الجاهل في كلمة له قبل أسبوع أو أسبوعين **إننا إذا استطعنا استخدام نفط العراق سنكون في غنىً عن نفط البلد الفلاني والبلد الفلاني! أي أنه اعترف بأنهم جاؤوا من أجل النفط، واعترف إنهم لم يأتوا للدفاع عن حقوق الإنسان وعن الديمقراطية**، فمصالح الشركات هي التي جاءت بهم إلى هذا البلد.

لقد انهزم هذا المنطق في العالم، ولو أن الناس يخافون ولا يتفوهون أو يتكلمون لكن وسائل الإعلام الصهيونية لا تنقل كلامهم. إن النظام الذي يعربد ويلوي يميناً وشمالاً معتمداً على هذا المنطق المنهزم دولياً إنما هو محكوم بالهزيمة والفناء، **فلقد**

**بدأت أمريكا مسار فناء نظامها الاستكباري، وقد قطعت شوطاً كبيراً وستشهد شعوب العالم ذلك بالرغم من ضجيجها متشبثة بقوتها.** فلقد تورّط الأمريكان في العراق ولا طريق للخلاص أمامهم كذئب علق فمه بالمصيدة، فهو يهمِّش بمخالبه وينبح، وإذا ما وقع شيء بين يديه يحاول عضّه بأسنانه، فما على هذا الذئب المسكين إلاَّ إن يضغط لإخراج فمه من المصيدة كي يستطيع إنقاذ نفسه أو يبقى على هذا الحال، وهؤلاء قد سقطوا في الوحل. فذلك وضع الصهاينة في فلسطين المظلومة وهذا هو وضع هؤلاء في العراق المظلوم، وبالنتيجة ستنتصر قوة المظلومية على قوة الظلم المتهور الطائش الذي يمارسه هؤلاء.

## المؤامرات ضد إيران الإسلام:

إنهم يناصبون إيران الإسلام العداء أيضاً لأن هذا الكلام يدور في إيران، فالحقائق التي نتداولها بكل راحة في أجواء البلاد ويدركها أبناء شعبنا لا تحصل في العالم فرصة التحدث بها، وإذا ما أفصح أحد عن هذه الحقائق في مكان ما فإن وسائل الإعلام تفرض عليه قيوداً تكبته ولا تسمح ببث كلامه، لكن هذا يجري على مستوى شعب كبير، فخوف أولئك إنما هو من إيران، من

الشعب، من الإسلام، فينبغي أن لا يقع خلط، فإنهم لا يخافون الأشخاص، فأنا وأمثالي لا شيء دون دعم الشعب والإيمان الراسخ للجماهير، فالسياسيون مثلهم كجدار رقيق لا سند له ينتهون مع أوّل ضغط يأتي عليهم، والذي بإمكانه الوقوف بوجه أولئك هو سدّ الشعوب المنيع، فعلى الشعوب أن تنهض، وها هي الشعوب الإسلامية تنهض اليوم.

إن هؤلاء يخافون حماسكم ونشاطكم وإيمانكم ووعيكم وتواجدكم في الساحة. فمشاركتكم في الانتخابات السابقة أرعبهم وسلب معنوياتهم، ونحن على أبواب انتخابات أيضاً (انتخابات الدورة الثانية لمجلس الشورى) وإنني أوصي بكل تأكيد أبناء الدوائر التي من المزمع أن تجري فيها انتخابات في غضون الأيام القليلة القادمة بأن يشاركوا في الانتخابات بكل جدّية، فرغم أن الانتخابات لا تقام في جميع أرجاء البلاد لكن من المقرّر أن يدخل المجلس العشرات من النواب، فاجعلوا حماس واندفاع أبناء المناطق التي من المزمع أن تجري فيها الانتخابات شاهداً على التواجد الجماهيري العملاق.

وفي الميادين الأخرى فإن لتواجد الشعب ومشاركته ويقظته القول الفصل، وهذا بفضل الإسلام وتعاليمه وهديه، فلولا

هداية الإسلام والإيمان الديني والإسلامي الراسخ لما قُدّر لمثل هذه المقاومة أن تتبلور ولما قُدّر لهذا الإسناد أن يدوم في مواجهة مؤامرات الأعداء وخداعهم وأكاذيبهم، فوقوف شعبنا صلباً هكذا إنما هو بسبب هذا الإيمان المعنوي الذي سيستمر، وسيزداد إيمان الشعب عمقاً يوماً بعد يوم ويتعاظم دعم الشعب للنظام بلطف من الله وبحول الله وقوته رغم أنف الأعداء.

أسأل الله تعالى التوفيق والفلاح والسعادة لجميع الأخوة والأخوات الأعزاء ولعمالنا ومعلمينا الأعزاء وللمسؤولين المتصدين لشؤونهم وأسأله تبارك وتعالى النصر لمسلمي العالم لاسيما في البلدان المظلومة.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

إن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم كان معلّماً لجميع المحاسن ومعلم العدالة والإنسانية والمعرفة والأخوة، ومعلّم الرقي والتكامل والتطور والتواصل للبشر حتى نهاية التاريخ

لقد آن الأوان لأن يعيد العالم الإسلامي حساباته ويفكّر بجدية بقضية الوحدة

# الوحدة الإسلامية ضرورة ملحة لمواجهة الأعداء(*)

**4بسم الله الرحمن الرحيم**

## العيد الكبير:

اليوم ذكرى مولد نبي الإسلام المكرّم محمد المصطفى"صلى الله عليه وآله وسلم" وكذلك ذكرى المولد المبارك للإمام جعفر الصادق (عليه الصلاة والسلام)، واليوم في الحقيقة عيد كبير للأمة الإسلامية.

## التهنئة والتبريك:

أبارك للأمة الإسلامية الكبرى وللشعب الإيراني العزيز وللحاضرين الكرام في هذا المجلس لاسيما الضيوف والأخوة من غير الإيرانيين، هذه المناسبة العطرة، وبمناسبة احتفالنا وتكريمنا

(*) كلمة سماحة الإمام القائد بمناسبة ولادة الرسول الأعظم(ص) التي ألقاها في تهران بتاريخ 6/ 5/ 2004، بحضور ضيوف من الدول الإسلامية وحشد من المسؤولين.

لشخصية نبي الإسلام المكرّم "صلى الله عليه وآله وسلم" لدينا نحن المسلمون الكثير من الكلام مما ينبغي أن نتحادث به ونتداوله ونتباحث فيه فيما بيننا **لأن نبي الإسلام"صلى الله عليه وآله وسلم" كان معلّماً لجميع المحاسن ومعلم العدالة والإنسانية والمعرفة والأخوة، ومعلّم الرقي والتكامل والتطور المتواصل للبشر حتى نهاية التاريخ.** أنى للإنسان أن يتصوّر زمناً يكون في غنىً عن هذه الدروس النفيسة؟، ان البشرية اليوم تحتاج كما في أي وقت مضى إلى دروس وتعليم نبي الإسلام.

## الوحدة والإتحاد بين المسلمين:

ما أُريد التحدث عنه اليوم أمام هذا الحشد من نخب وطلائع الأمة الإسلامية هو الوحدة والاتحاد بين المسلمين، فالعالم الإسلامي والأمة الإسلامية يواجهان اليوم مصائب عظمى. صحيح ان الكثير من هذه المصائب ناجمة من داخلنا نحن المسلمين، فنحن الذين قصّرنا وتقاعسنا، وبسبب الأنانية وحب الدنيا لم نسلك طريق الأمة الإسلامية نحو ذرى التكامل الإنساني، فلابد أن نؤوب ونتوب وننطلق، ولكن ليس من شك ان جانباً كبيراً من هذا التخلُّف وهذه المصائب والمشاكل نجم خلال العهود الأخيرة من

التاريخ عن الأنظمة العالمية الباطلة في ماضيه وحاضره، **فالنظام العالمي نظام سلطوي يعتمد على القوة وهو ليس نظام الحياة الإنسانية وإنما نظام حياة الغاب.**

انظروا إلى الوضع في العالم الإسلامي، فنحن نستذكر لسنوات القضية الفلسطينية كجرحٍ غائرٍ في الجسد الإسلامي، والآن قد أضيف إليها العراق، فانظروا ماذا يفعل المتجبِّرون معتمدين على القوة؟، إنهم يطلقون التصريحات غير المنطقية والخاطئة وينفذونها على المستوى الدولي وذلك باعتمادهم على القوة ومنطق السلاح والهيمنة السياسية والأموال ويفبركونها لتصبح كلاماً منطقياً يستحقُّ الدفاع. ويرتكبون بشكل علني الجرائم التي تعتبر جناية وجُرماً في أعراف كافة الشعوب في العالم، وتارة يغلّفونها بعنوانٍ من أجل تحسين ظاهرها في حين أنهم يعرفون بأن أحداً لا يرتضيها، لكنهم تارة لا يغلِّفونها بعنوان ولا يتسترون عليها بستار، فالدويلة الصهيونية الغاصبة تعلن صراحة وتقول أننا سنغتال الشخصيات الفلسطينية فتعلن أمريكا رسمياً وعلنياً بأنها تدعم إسرائيل!، هذا هو وضع النظام العالمي اليوم.

إن الإرهاب . الذي أصبحت مكافحته ذريعة لكي تمارس الحكومة المستكبرة في أمريكا غطرستها وجبروتها . يتجسَّد بكل صلافة كفعل مباح ومشروع سواء على ألسنة أولئك أو في ممارسات الحكام الصهاينة، وكل ذلك يجري بالاعتماد على قوة السلاح.

**إن الاحتلال العسكري للعراق واحتقار وإذلال شعب حضاري وعظيم جريمة دولية لكنهم يفعلون ذلك جهاراً وتحت شعار حقوق الإنسان والدفاع عن الديمقراطية والحرية** مما لا يقتنع ولا يقبل به أحد في العالم لأن إعمال المحتلين في داخل العراق تبرهن على عكس ذلك تماماً، فمن الواضح أنهم لا يعيرون اهتماماً ولا يقيمون وزناً لحقوق الشعب وحق أبنائه في تعيين الحكومة فهم الذين ينصبّون، وهم الذين يعيّنون الحكام وهم الذين يضعون القانون، وهم الذين يعاقبون المتخلّف عن هذا القانون دون محاكمة، والعقوبة هي القتل، فانظروا إلى ما يجري في العراق!، هذا هو وضع الأمة الإسلامية اليوم.

## أطماع ومؤامرات القوى الكبرى على الأمة الإسلامية:

لقد أصبحت الأمة الإسلامية موضع طمع وتطاول القوى الكبرى لأن جريمتها فقط أنها تقع في منطقة غنية ولأن دوران

عجلة الحضارة المعاصرة في العالم تتوقّف على الإمكانيات المتوفّرة في هذه المنطقة من العالم، وهذه القوى ترى جواز ارتكابها لأية جريمة في هذا السبيل، هذا هو وضع الأمة الإسلامية!، فهل تستطيع الأمة الإسلامية أن تدافع عن نفسها بوجه هذا التطاول المتغطرّس؟ الجواب هو: نعم نحن نستطيع الدفاع، **فنحن نمتلك الكثير من القدرات للدفاع عن حقنا وعن كياننا**، فعددنا كبير ونمتلك ثروة عملاقة ولدينا أناس عظماء وثروة معنوية ترفد الجماهير بالقدرة على الصمود بوجه المتجبّرين، **ونحن نمتلك ثقافة وحضارة لها تأريخها مما يقل نظيرها في الدنيا**، ونحن نمتلك الكثير من الإمكانيات، بناءً على ذلك نحن نستطيع بالقوة أن ندافع عن أنفسنا، ولكن لماذا لا ندافع يا ترى؟، لماذا لا يبدر عنا فعل على الصعيد العملي وفي الميدان؟، لأننا لسنا متّحدين، لأنهم أبعدونا عن بعضنا بذرائع شتى، فشتّتوا جيشاً عظيماً ومُعداً يحمل اسم الأمة الإسلامية إلى فئات شغلها الشاغل في مواجهة ومقارعة بعضها البعض والخوف من بعضها البعض وتعرَّض بعضها للبعض الآخر والتكالب فيما بينهم. في ظل هذه الظروف من الواضح إن هذا الجيش لن يكون ذا فاعلية.

**لقد آن الأوان لأن يعيد العالم الإسلامي حساباته ويفكّر بجدية بقضية الوحدة، فالخطر الأمريكي اليوم لا يستهدف بلداً أو بلدين في المنطقة بل هو يستهدف الجميع، وإن خطر الرأسماليين الصهاينة الذين يقفون وراء الجهاز الحاكم في أمريكا لا يكتفي بابتلاع قسم من منطقتنا بل أنه يريد ابتلاع المنطقة بأسرها** وهذا ما يتفوّهون به اليوم بكل صراحة وليس لمشروع الشرق الأوسط الكبير معنىً سوى ذلك، فمنذ بضع وخمسين سنة حيث أقيمت الدويلة الصهيونية الغاصبة ومنذ ما يقرب من مائة عام حيث تبلوّرت هذه الفكرة لدى المحافل الغربية والأوروبية كانت النية في أن يبتلعوا هذه المنطقة ويستحوذوا عليها لأنها ضرورية بالنسبة إليهم ولا أهمية لشعوب هذه المنطقة لديهم.

### إنما المؤمنون إخوة:

إن الجميع معرَّضون للخطر، وعندما يكون الجميع عرضة للخطر فان أكثر الطرق عقلانية هو أن يفكّر الجميع ويضعون يداً بيد، وان وصيتنا ومناشدتنا الجادة للحكومات والشعوب الإسلامية هي أن نفكّر بهذا الموضوع ونعمل من أجله وهو يحتاج إلى جهود ومقدمات، فلابد من توفير مقدماته، وبطبيعة الحال إن العدو

لا يجلس عاطلاً إذ سيلجأ إلى أدواته القديمة التي تثير الفرقة فيستغل الحزازيات القومية والدينية والطائفية وتضخيم الأمور التي أكّد الإسلام على عدم أهميتها، **فلقد أكّد الإسلام على أن القوميات ليست ملاكاً للتمييز والهوية** ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[5] وأكّد الإسلام على أن يتعامل الأخوة المسلمون فيما بينهم تعاملاً أخوياً، فلم يقل أن الأخوة هم من كانوا على المذهب السني أو الشيعي أو غيرهما من المذاهب بل قال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[6]، **فكل من يؤمن بهذا الكتاب وهذا القرآن وبهذا الدين وبهذه القبلة فهو مؤمن، وهؤلاء أخوة فيما بينهم**، هذا ما قاله لنا الإسلام، لكننا نخفي وراء ظهورنا خنجراً لنضرب به صدور أخوتنا!

هنالك مقصِّرون في جميع المرافق فلابد من التصدي لهم ومواجهتهم، **فالأمة الإسلامية بحاجة للوحدة اليوم من أجل حياتها ورفعتها وخلاصها ومن أجل أن ترفع راية الإسلام**. أي منطق بمقدوره الوقوف بوجه هذه المبادئ لكي يثير الاختلاف؟

---

([5]) سورة الحجرات: آية 13.

([6]) سورة الحجرات: آية 10.

**إن للوحدة الأرجحية على جميع الضروريات والأولويات وهي الأولى والمقدمة عليها جميعاً.** لماذا لا ندرك ضرورة الوحدة بين المسلمين؟ إن على عواتقنا عبئاً ثقيلاً وان هذه الحقبة حقبة حساسة. فإذا ما استطاع الأعداء فرض سيطرتهم على هذه المنطقة بالقوة فإن العالم الإسلامي سيتراجع مائة عام أخرى إلى الخلف كما في زمن الاستعمار وستزداد الأمة الإسلامية ابتعاداً مائة عام أخرى عن العالم الصناعي المتحضِّر، ونحن الذين يجب أن نجيب عن ذلك فإننا المسؤولون الآن. **فالحكومات والنُخب والطلائع ورجال الثقافة والدين هم المسؤولون، ونحن جميعاً مسؤولون إزاء وحدة العالم الإسلامي.**

لقد كانت أهم الكلمات التي يتحدَّث بها ويؤكِّد عليها إمامنا العظيم (رضوان الله تعالى عليه) قبل انتصار الثورة وحتى آخر أيام حياته هي وحدة الأمة الإسلامية واتحاد المسلمين وعدم تضخيم الذرائع الواهية، وها نحن اليوم نرى وندرك أنها كانت وصية حكيمة وصائبة جداً.

نسأل الله تبارك وتعالى ببركة الروح الطاهرة لخاتم الأنبياء وجهاد هذه الشخصية التي لا نظير لها بين البشر، أفضل بني آدم،

وبحق الجهاد الذي خاضه المسلمون، وببركة الروح الطاهرة للإمام جعفر الصادق (عليه الصلاة والسلام) والجهود التي بذلها، أن يوقظنا جميعاً من نوم الغفلة ويهدينا إلى الصراط المستقيم وأن يعرّفنا ما هو واجب علينا ويقوّينا عليه ويُرجع شرَّ أعداء الأمة الإسلامية إلى نحورهم إن شاء الله.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

إنَّ عضوية المجلس تعني الحضور في مجال إسداء الخدمة للشعب، ويجب أن تعتبروا هذا النجاح الكبير هبة إلهية وان تشكروا الله عليها

# رسالة الإمام الخامنئي لأعضاء مجلس الشورى

# الإسلامي السابع[7]

**بسم الله الرحمن الرحيم**

شكراً لله العزيز الحكيم الذي أعزَّ الشعب الإيراني ونصره مرة أخرى في واحدة من أفضل الاختبارات التاريخية , وبفضل الأصوات النيرة لأفراد الشعب انعقد مجلس الشورى الإسلامي في دورته السابعة في موعده القانوني.

سلام الله على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء والأئمة المعصومين وخاصة الإمام المهدي الموعود أرواحنا فداه, ملهم الشعب الإيراني وسراج طريق البشرية.

تحية إلى مؤسِّس الجمهورية الإسلامية وشهداء درب تحرر وشموخ إيران الذين طبَّقوا الإسلام وحطّموا قيود الأسر

(7) طهران بتاريخ 7/ ربيع الثاني/ 1425.

وفتحوا طريق استقلال وسمو الشعب, وهدّموا قلعة الاستبداد القديمة, وأرسوا بناء السيادة الشعبية الدينية بجهود الشعب العظيم.

## وجوب انعقاد المجلس:

لقد مضت أربعة وعشرون عاماً من التشريع من خلال ست دورات لمجلس الشورى الإسلامي بجميع متاعبها وتقلباتها بحول الله وقوته, ولم يتحمل الشعب الإيراني في تجربته الأولى الخالدة في التاريخ من خلال سعيه ومثابرته المثيرة للاستحسان أن يتأخّر انعقاد المجلس حتى ولو ليوم واحد ولم يقبل بغياب مجلس تشريعي, والآن فان المجلس السابع يبدأ أعماله في موعده القانوني, وأنتم النواب الجدد تجتمعون في بيت الشعب الذي هو المركز الرئيس للتحرك نحو المستقبل.

أرى من واجبي أن أشكر من الصميم الفضل الإلهي في انعقاد المجلس في موعده المحدد والمشاركة الحماسية للشعب في انتخابات العشرين من شهر شباط, أن انتصار الشعب على هذه المؤامرة المعقدة والاستكبارية ((تأجيل المجلس)) كانت ظاهرة لا تنسى ومليئة بالعبر بالنسبة لحاضر ومستقبل النظام الإسلامي, ولم يحدث هذا إلا بمنّة خاصة من لدن الباري تعالى.

وأرى من واجبي أن أشكر المسؤولين والقائمين على الانتخابات في وزارة الداخلية ومجلس صيانة الدستور فرداً فرداً على تعاونهم وجهودهم التي مهدت لهذه العناية المعنوية والإلهية.

والآن وقد انتخبتم أيها الأخوة والأخوات من قبل الشعب الإيراني في انتخابات نزيهة وحرة ومن خلال منافسة حماسية لعضوية مجلس الشورى الإسلامي نيابة عن هذا الشعب المؤمن الحر, أرى من الضروري أن أبلِّغكم بعض الأمور الهامة:

1- **خدمة الشعب:** أن عضوية المجلس تعني الحضور في مجال إسداء الخدمة للشعب, ويجب أن تعتبروا هذا النجاح الكبير هبة إلهية وان تشكرا الله عليها, شريطة أن لا تغفلوا عن الالتزام بواجبكم في إسداء الخدمة, أن المجلس في الحقيقة وليس قولا فقط هو بيت الشعب.

2- **الالتزام بالنظام الإسلامي:** انتم منتخبو الشعب الذي أثبت ولاؤه للنظام الإسلامي ومبادئه الإسلامية, وإن هذا الانتخاب يضع مسؤولية على عاتقكم, وهو مبيّن في بنود الدستور وخاصة في يمين القسم, وعليكم الالتزام بأهمية هذا القسم وأبعاده.

3- **العدالة والتحلي بالأمانة:** الشعب دائما يؤيد النواب المؤمنين والذين يسدون الخدمة ويطبقّون العدالة ويتحلّون بالأمانة ويسعون في سبيل عزة واستقلال البلاد, وينتخب الشعب مثل هؤلاء الأفراد الذين يمتلكون هذه الصفات في كل دورة, فعليكم تثمين ثقة الشعب والحفاظ على هذه الخصال في المجلس.

4- **الحرص على قوة المجلس:** إن أي كلام وسلوك في المجلس من شأنه أن يؤدي إلى زعزعة النظام وإذكاء النزاعات الفئوية وتفكيك عرى التضامن الوطني وبث الأمل في نفوس العدو للتغلغل في صفوف الشعب والمسؤولين وتثبيط الشعب بأداء نوابهم ويشكّك في مصداقيتهم, هو بلا شك يتعارض مع المهام النيابية, فعضو المجلس في هذه الحالة يفقد حق النيابة ويجلس في مكان غير مؤهل له.

5- **ضرورة معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية:** تعرفون احتياجات ومطالب الشعب, ففرص العمل ومكافحة الفساد المالي وإجتثاث الحرمان من المناطق الفقيرة والسيطرة على التضخم ومكافحة الغلاء وتسيير عجلة الخدمات

ونشر الارتقاء بمستوى الثقافة والأخلاق, وازدهار العلوم والأبحاث, واستجواب مسؤولي الدولة ومساءلتهم, تعتبر من أهم هذه المطالب وهي التي تمكن من تحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم والتنمية, **يجب أن لا تحل الاحتياجات الوهمية والمصطنعة التي تروج لها وسائل الإعلام الأجنبية والمعادية, بدلاً لهذه المطالب الحقيقية.**

6- **المعيشة المتواضعة وتجنّب الإسراف:** إن الارتباط الحقيقي مع الشعب يستدعي حضوركم بينهم **وعدم الابتعاد عن المستوى المعيشي المتوسط للشعب فإن المعيشة المتواضعة وتجنّب الإسراف والإنفاق على الشؤون الشخصية وغير الضرورية من بيت المال, هي شروط ضرورية للمحافظة على هذا الارتباط,** إن ترويج الثقافة الأرستقراطية والكماليات والزيارات الباهظة التكاليف وعديمة الفائدة والتي تنفق من أموال الشعب, هي بعيدة عن شأن النائب في المجلس وعاملاً على انهدام الصلة بين النائب والشعب.

7- **البعد الاستراتيجي للقوانين والخطط:** إن النظرة الوطنية تجاه جميع القوانين والخطط المصادق عليها من قبل

المجلس, هي واجب كافة النواب, فالمجلس يحتوي على أنواع الآراء والتوجّهات السياسية والقوميات الإيرانية وأتباع الأديان وأهالي مناطق مختلفة في البلاد, كل هذه الرغبات الإقليمية والقومية والمحلية يجب أن تتحد في ظل نظرة وطنية, وبدلاً من إصدار قوانين قليلة الأثر وغير عملية على المدى القصير, يجب إصدار قوانين مجدية ومؤثرة وشاملة ومدروسة.

8- **وجوب استقلالية النواب والمجلس:** إن استقلالية النواب وشخصيتهم الوقورة والراسخة هو مطلب جميع موكليهم, يجب أن لا يخضع النائب لأي طمع أو تهديد ويمنعه من أداء مهام نيابته, كما أن الكفاءة والتقييم والشجاعة هي المعايير الصحيحة لكلام وأفعال النواب.

9- **التعاون بين السلطات:** إن الارتباط المنطقي مع سائر السلطات على أساس التعاون والتعاطف, هي واجب مهم آخر للمجلس, وتتحقق هذه المهمة من **خلال الإشراف القانوني ومؤسسة تحمل المسؤولية تجاه باقي السلطات**, فالتعامل والتفاهم مع مجلس صيانة الدستور والتي تعتبر جزءاً من السلطة التشريعية تأتي في المقدمة,

كما أن الارتباط مع المتخصصين في المجالات العلمية والعملية والاستفادة من تجاربهم وأفكارهم القيمة ستكسب المجلس الذي يتكوّن بحمد الله من علماء وخبراء ومتخصصين , خبرة إضافية.

10- **مواجهة تهديدات الأجانب:** إن بلادنا والمنطقة تمرُّ في الوقت الراهن في ظروف خاصة, فتواجد قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني المعتدية في العراق واستفزازاتهم المستكبرة والصلفة وبالأخص إساءتهم إلى المشاعر الدينية والحمية الوطنية للمسلمين قد أوجدت وضعاً حساساً, وبعض التهديدات تستهدف زعزعة مكانة الجمهورية الإسلامية وإبطاء أو وقف المسيرة العلمية والتكنولوجية.

وبلا شك فان أياً من هذه التهديدات لن تثني من العزيمة الراسخة للمسؤولين أو تضعف الخطوات الراسخة للشعب والحكومة, ويقع على عاتق نواب الشعب في المجلس مسؤولية جسيمة في هذا المجال, إن كلامهم وعملهم يجب أن يجلب للبلاد وحدة الشعب

والعزة الوطنية والإيمان والأمل والسعي والوعي والأخلاق والفضيلة والتحرر والعزيمة والإرادة الصلبة, فمثل هذا المجلس هو خلاصة الفضائل وسيكون على رأس الأمور بشكل طبيعي.

أسأل الله تعالى أن يوفقكم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله بركاته

**السيد علي الخامنئي**

**7 خرداد 1383 هجري شمسي**

**الموافق 27 مايو/أيار 2004م**

إنني على يقين بأن المسلمين والشيعة في العراق والعالم لن يلتزموا الصمت حيال هذا العمل الوقح والغادر إذ هذه الأحداث هي أحداث هامَّة ولا ينبغي التزام الصمت إزائها

# التنديد بانتهاك حرمة العتبات المقدّسة[8]

**بسم الله الرحمن الرحيم**

ندّد قائد الثورة الاسلامية المعظَّم سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الحسيني الخامنئي(دام ظله) بانتهاك قوات الاحتلال حرمة العتبات المقدسة في العراق واصفاً هذا العمل بأنه وقح و غادر.

و قال سماحة الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) إنني واثق أن الجماهير المسلمة الشيعية في العراق وباقي مناطق العالم, لن تختار الصمت إزاء هذا الاعتداء الصلف.

وأعرب عن أسفه الشديد إزاء الأحداث المؤلمة في العراق قائلاً: **إنني على يقين بأن المسلمين و الشيعة في العراق والعالم**

(8) كلمة خلال درس البحث الخارج / طهران بتاريخ 17/ أيار / 2004.

**لن يلتزموا الصمت حيال هذا العمل الوقح والغادر إذ هذه الأحداث هي أحداث هامَّة ولا ينبغي التزام الصمت إزائها.**

وشدَّد سماحة الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) على أن" لأمير المؤمنين الإمام علي"عليه السلام" والإمام الحسين"عليه السلام" مكانةً رفيعة في قلوب المسلمين و الشيعة، ومرقديهما لهما مكانة خاصة.

مضيفاً: **أن المسلمين لا يمكنهم أن يتحملوا انتهاك قوات الاحتلال الاميركي لوادي السلام في النجف الذي هو مدفن كبار الأولياء والأوصياء والعلماء البارزين** وهذه تعتبر جريمةً نكراء من وجهه المسلمين و الشيعة والشعب الإيراني أيضاً.

واعتبر قائد الثورة الجهاز الحاكم في أمريكا بأنه جهاز حاقد وظالم يتجاهل كرامة الإنسان وقال: إن غزو الأمريكان للعراق وبقائهم هناك وممارستهم مع شعب هذا البلد وفرض حاكم أمريكي عليهم وتعذيبهم للمعتقلين في السجون وتطاولهم الأخير على العتبات المقدَّسة في كر بلاء والنجف كلها أخطاء متتابعة وأن الأمريكيين تورَّطوا في مستنقعٍ آسن سيغوصون فيه أكثر بمرور الأيام.

وأضاف سماحة الإمام القائد الخامنئي(دام ظله):أن بشاعة الاميركان تجاوزت حدودها إذ أنهم رغم المجازر التي يرتكبونها يتحدّثون عن الديموقراطية وحقوق الإنسان.

وتطرّق سماحه قائد الثورة الإسلامية إلى تصريحات مسئولي الإدارة الامريكية الذين أعلنوا بأنه ما كان لديهم علماً بما يحدث في سجن أبو غريب واصفاً هذه التصريحات بأنها أكذوبة صارخة قائلاً: أن مسئولي البيت الأبيض كذّبوا بشكل صارخ في الوقت الذي قام الصليب الأحمر بإطلاعهم من قبل عما يحدث في سجن أبو غريب.

ووصف الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) الحكومة الاميركية بأنها أجهزة الظلم والكراهية وتزدري كرامة الإنسان قائلاً: أن احتلال العراق وبقاء الاميركان في هذا البلد و ممارستهم ضد الشعب العراقي، وتنصيب حاكم أميركي على هذا البلد، و انتهاك حرمة الأماكن المقدّسة في كربلاء والنجف، تعتبر جملةً من الأعمال الخاطئة التي ارتكبتها أميركا وهم وقعوا في مستنقع لا يستطيعون الخلاص منه.

واعتبر سماحه آية الله العظمى الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) مشروع نقل السلطة إلى العراقيين بأنه ليس إلا خدعةً مضيفاً: أن على السياسيين العراقيين أن يدركوا بأنهم إذا ما تولوا السلطة

وخضعوا للاميركان فسيكون شأنهم شأن الأميركان موضعاً لكراهية الشعوب.

**وأضاف أن مشروع نقل السلطة الحقيقي يأتي عبر إعطاء الحق للشعب العراقي بانتخاب ممثليه وأي مشروع يمليه الأميركان على الساسة العراقيين لا يعتبر إنتقالاً للسلطة.**

وأكّد سماحة الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) أن الحكومة الاميركية في العراق والصهاينة المجرمون في فلسطين يرتكبون شتى المجازر الوحشية قائلاً: إن هذه المجازر وحدها تكفي لاثبات حقيقة شعار ((الموت لأميركا)) الذي يردِّده الشعب الإيراني دوماً.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الإمام القائد الخامنئي(دام ظله) إلى ادعاءات الدول الأروبية حول دعمها لحقوق الإنسان قائلاً: لو أن هذه الحكومات صادقة حقاً في هذا المجال فعليهم أن يندِّدوا علناً بالمجازر التي ترتكبها أميركا وهذه التنديدات ينبغي أن تكون بشكل قرار تصادق عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي غير هذه الحالة فإن مثل هذه الادعاءات لم يكن لها أي قيمة لدى شعوب العالم.

# نشاطات سماحة القائد

# السيد علي الخامنئي(حفظه الله)

# نشاطات الإمام الخامنئي(حفظه الله)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## استقبال أعضاء لجنة إقامة مراسم ذكرى وفاة الإمام الخميني(قدس سره)[9]:

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله أعضاء لجنة إقامة مراسم الذكرى السنوية 15 لرحيل الإمام الخميني(قدس سره) إن الإنجاز الكبير للإمام الراحل يتمثَّل في عرض فكر ومدرسة سياسية حديثة مؤكداً إن أهم واجب اليوم هو النقل السليم للمدرسة السياسية للإمام الخميني(قدس سره) إلى الأجيال القادمة.

## مفهوم الولاء للإمام الخميني:

وأضاف سماحة القائد **إن الولاء للإمام الراحل(قدس سره) لا مفهوم له من دون الإيمان بهذه المدرسة السياسية قائلاً أن الإمام العظيم قد بين هذا الفكر طوال السنين وصمد من أجله بوجه جميع المحن.**

---

([9]) في طهران بتاريخ 19/ أيار / 2004.

وقال الإمام الخامنئي إن هذا الفكر هو في الحقيقة المدرسة السياسية للإسلام والتي عبَّر عنها الإمام الراحل(قدس سره) بالإسلام المحمدي الأصيل.

وأكَّد سماحته أنه على الرغم من الدعاية التي مُورِست لتقديم هذه المدرسة السياسية بأنها مدرسة رجعية لا تلبي احتياجات العصر **إلا أن المدرسة السياسية للإمام(قدس سره) تشكِّل الحاجة الرئيسة للبشرية لان جميع مصائب ومآسي ومعاناة البشرية في الوقت الحاضر ناتجة عن مدرسة الليبرالية الديمقراطية والتي يدّعي الغرب بأنها مدرسة متكاملة.**

وأشار القائد إلى الفضائح الأخيرة الناجمة عن تعذيب السجناء العراقيين في سجن أبو غريب ونشر الأخبار التي تتحدث عن ممارسة مثل هذا التعذيب في السجون الامريكية مؤَّكداً أن مآسي الشعبين العراقي والفلسطيني وحتى الأمريكي هي حصيلة الليبرالية الديمقراطية الغربية.

وقال سماحته إن هذه دروساً وعبراً مهمة للبشرية لترى كيف يتعامل المتشدّقون بالديمقراطية وحقوق الإنسان واحترام القيم الإنسانية مع الناس.

ورأى قائد الثورة الإسلامية ان السبب الرئيسي لجميع هذه المآسي يكمن في خواء المدرسة الليبرالية الديمقراطية الغربية من المعنوية قائلاً: **إن المدرسة السياسية للإمام الخميني(قدس سره) تحوي إضافة إلى الديمقراطية الحديثة والمعنوية الحقيقية، التوكل على الله سبحانه وتعالى.**

وأشار سماحته إلى ما قاله الإمام الخميني الراحل(قدس سره) من ((أن أميركا ستزول أيضاً)) مؤكداً أن هذا الكلام قد أصبح الآن أكثر وضوحاً **لأن ما يحدث في العراق يدفع أميركا شيئاً فشيئاً إلى الهاوية.**

وأكّد آية الله الخامنئي أن أميركا تقلّل من أهمية العالم الإسلامي ومشاعر المسلمين قائلاً إن أميركا كانت تتصور بأنها ستفوز بسهولة في اللعبة المعقَّدة الحالية في العراق إلا أن ذلك لن يتحقَّق بالتأكيد بل إنها ستذوق مرارة الهزيمة.

## حرمة العتبات المقدسة:

وقال سماحته **إن تدنيس العسكريين الامريكيين المحتلين لحرمة العتبات المقدسة هو عمل لا يمكن احتماله من قبل**

المسلمين والشيعة مؤكّداً أن العالم الإسلامي ينظر إلى هذه القضية بحساسية بالغة وان هذا العمل يثير غضب المسلمين ويؤجّج حفيظة العالم الإسلامي.

# زيارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون[10]:

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أشاد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى زيارته مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بأداء هذه المؤسسة ورئيسها قائلاً إن تطوراً معمقاً طرأ على الإذاعة والتلفزيون خلال الأعوام العشرة الأخيرة.

وأضاف القائد إن مؤسّسة الإذاعة والتلفزيون أنجزت خلال العقد الأخيرة أعمالا كبيرة وقيّمة تستحق التقدير والثناء.

وأشار سماحته إلى الضغوط التي مارستها التيارات السياسية خلال العقد الأخيرة على الإذاعة والتلفزيون قائلاً إن هذه الضغوط تمارس بدوافع مختلفة ومن بين هذه الدوافع معارضة الإجراءات الثورية للإذاعة والتلفزيون.

---

([10]) في طهران بتاريخ 17/ أيار/ 2004.

وتطرّق إلى أداء الإذاعة والتلفزيون في دعم مبادئ وقيم الثورة وتحضر الشعب على المشاركة في الانتخابات والتصدي للغزو الثقافي قائلاً إن التيارات السياسية ونظراً إلى مواقع القوّة هذه تمارس الضغط على الإذاعة والتلفزيون إلا أن هذه المؤسسة ورغم هذه الصعوبات استمرت في عملها.

وأشار سماحته إلى التشكيل الإعلامي والثقافي المعقَّد للأعداء لتحقيق أهداف مراكز السلطة العالمية والضغط على الجمهورية الإسلامية الإيرانية مؤكّداً أن الإذاعة والتلفزيون وقفت بوجه هذا الغزو الإعلامي وتصدَّت له قدر استطاعتها.

وأكّد سماحة القائد **أن الشعوب الإسلامية لاسيما الشبان والطلبة والنخبة في العالم الإسلامي يعقدون الأمل على الشعب الإيراني وتقدم وشموخ الثورة الإسلامية مشيراً** إلى أن بوسع الإذاعة والتلفزيون زيادة الأمل لدى الشعوب الإسلامية من خلال تبيان قوة وتماسك الشعب والنظام الإسلامي.

وقال سماحته إن المراكز **الإعلامية المعقَّدة للغاية والمنوعة التابعة للقوى العالمية تحاول تقويض الوحدة الوطنية في إيران وزعزعة الثقة بالذات لدى الشبان**، وكذلك إجهاض

الشجاعة لدى المسؤولين السياسيين الكبار من خلال التهديد والترهيب وإعطاء صورة قاتمة عن المستقبل مؤكّداً أن على الإذاعة والتلفزيون أن تعمل في الاتجاه المعاكس لهذه التوجهات.

# إستقبال وفد المجلس الرئاسي لجمهورية البوسنة والهرسك[11]

**بسم الله الرحمن الرحيم**

رحّب سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الخامنئي بتوسيع العلاقات الثنائية على كافة الصعد بين طهران وسراييفو لدى استقباله وفد المجلس الرئاسي لجمهورية البوسنة والهرسك، وأضاف قائلاً: الجمهورية الإسلامية الإيرانية تضع تجارها القيمة في مجال الإعمار والبناء في متناول البوسنة والهرسك.

وأشار سماحة القائد الخامنئي في هذا اللقاء إلى المشاعر الأخوية والودية التي تكنّها إيران شعباً وحكومةً لشعب البوسنة والهرسك، وتابع قوله: نحن سعداء جداً لنهاية الحروب الداخلية المدِّمرة في البوسنة، وتعايش أتباع الديانات المختلفة بصورة

(11) في طهران بتاريخ 12/ أيار/ 2004.

سلمية إلى جانب بعضهم البعض، وتحرّك هذا البلد بهدوء واستقرار صوب إعادة الإعمار والتقدم.

واعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي الممارسات التي يعمد لها الأمريكان في العراق، وما يرتكب من تعذيب وحشي بحق السجناء العراقيين على يد جنود الاحتلال الأمريكي، دليلاً على ماهية النزعة التسلطية للقوى التي تتدخل بالشأن العراقي، وأردف بقوله: لا ينبغي أبداً أن نعقد مصالح بلادنا وشعبنا على معاقد القوى الكبرى، ذلك لأن قوى الهيمنة العالمية لا تبدي أدنى اهتمام لمصالح البلدان الأخرى.

من جانبه تحدَّث رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية البوسنة والهرسك، في هذا اللقاء الذي حضره أيضاً السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية، فقال: لقد دهشت في هذه الزيارة لما شاهدته من تقدم وتنمية نالتهما إيران، وذلك بسبب ما يشاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية من صور في العالم تختلف تماماً عن الواقع الذي تعيشه إيران.

هذا وشهد هذا اللقاء أيضا إعراب السيدين باراواتس وتشوفيتش العضوين في المجلس الرئاسي لجمهورية البوسنة

والهرسك، عن سرورهما الغامر لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث وصفا العلاقات القائمة بين البلدين بأنها ودّية للغاية، معربين عن تفاؤلهما بأن تشهد هذه العلاقات إنبساطاً مضطرداً.

# زيارة معرض طهران الدولي للكتاب[12]

قام سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بزيارة تفقديّة مفاجئة لمعرض طهران الدولي للكتاب.

وتفقد سماحة قائد الثورة الإسلامية المعظّم خلال هذه الزيارة المفاجئة والتي استمرت عدّة ساعات الأجنحة الموجودة في القاعة 25 بمعرض الكتاب وتحدّث مع أصحاب دور النشر في أجواء ودية للغاية.

---

([12]) طهران بتاريخ: 11/ أيار/ 2004.

# استقبال المشاريكين في المؤتمر الدولي

## للوحدة الإسلامية[13]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي اليوم الجمعة أن الوحدة تمثّل أهم وأكثر احتياجات العالم الإسلامي إلحاحاً وضرورة في الوقت الحاضر مؤكداً أن الأمة الإسلامية بحاجة إلى الوحدة من أجل شموخها ورفع راية الإسلام والتغلّب على المشاكل وأن هذه المسألة تتصدّر كافّة الضرورات والأولويات.

وقدّم سماحة القائد لدى استقباله مسئولي الدولة والضيوف الأجانب المشاركين في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية وممثلي الدول الإسلامية التهاني والتبريكات للأمة الإسلامية العظيمة والشعب الإيراني بذكرى المولد النبوي الشريف وذكرى ميلاد الإمام جعفر الصادق"عليه السلام" معتبراً أن النبي الأكرم"صلى الله عليه وآله وسلم" هو معلِّم

(13) طهران بتاريخ: 7 / أيار/ 2004.

الطيبة والعدالة والإنسانية والأخوة والتكامل مؤكّداً أنّ البشرية بحاجة اليوم إلى تطبيق تعاليم النبي الأكرم"صلى الله عليه وآله وسلم".

وقال آية الله الخامنئي أن بعض المشاكل والمآسي التي يمرُّ بها العالم الإسلامي في الظروف الحالية ناجمة عن التقاعس والاغترار بالدنيا وتشرذم المسلمين لذلك فإنّة يتعين على العالم الإسلامي مراجعة أدائه في الماضي.

ورأى قائد الثورة الإسلامية أن جانباً آخر من مشاكل العالم الإسلامي ناتجة عن النظام الباطل الحالي للعالم والذي يقوم على القوة والهيمنة قائلاً أن السلطويين في العالم واعتماداً على القوة والسلاح والسلطة السياسية والثروة والممارسات الإجرامية يغلّفون ماهيتهم غير المنطقية والمغلوطة بغلاف منطقي، وإن ما يجري حالياً في فلسطين المحتلة والعراق يعد مثالاً صارخاً على ذلك.

# استقبال العمال والمعلمين في عيدهم[14]

شدَّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) لدى استقباله اليوم السبت الألوف من المعلمين والعمال على ضرورة الاهتمام بالأمور المعيشية لهاتين الشريحتين من المجتمع قائلاً أن المعلمين والعمَّال هم الصنّاع والمديرون الحقيقيون للمجتمع والأهم من ذلك هو إقرار الحقوق الإنسانية للمعلمين والعمال والذود عن كرامتهم.

وقدّم سماحة القائد التبريكات لمناسبة أسبوع الوحدة ويومي العامل والمعلم قائلاً أن اهتمام واضعي السياسات والبرامج والمشرّعين في البلاد يمهِّد لإقرار الحقوق المادية والإنسانية للمعلمين والعمال مؤكِّداً أنه يجب التصرف بشكل يحفظ كرامة العمال والمعلمين.

---

([14]) طهران / 1 أيار / 2004 ، تقدّم ذكر النص النفصيلي للخطاب.

# رسالة الإمام الخامنئي إلى المؤتمر الدولي للحكمة الطاهرة

## حول الشهيد مطهري(قدس سره)[15]

بعث قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي(حفظه الله) برسالة إلى الملتقى الدولي للحكمة الطاهرة، أشار فيها إلى الجهاد العلمي واليقظة التي كان يتحلى بهما الشهيد مرتضى مطهري وما بذله لتقديم صورة صحيحة عن الإسلام مؤكِّداً على ضرورة اهتمام الملتقى بدراسة سبل استمرار الحركة الأصيلة لهذا الشهيد.

وأعرب قائد الثورة في هذه الرسالة عن شكره لكل المسؤولين المعنيين بعقد هذا الملتقى والمشاركين فيه وأكَّد أن دراسة أفكار وآراء الشهيد مطهري وتأثيرها على بلورة الأسس الفكرية للثورة الإسلامية في إيران، وتكريم هذه الشخصية العلمية

---

([15]) طهران بتاريخ: 25/ نيسان/ 2004.

الفذة تعتبر من احتياجات المجتمعات الإسلامية كما هي أداء لجزء من الواجب لتكريم علماء ومفكري الثورة الإسلامية.

وشدَّد سماحته على أنه يبدو أن المحور الأساس في هذا الملتقى يدور حول تبيين الشخصية الفكرية للشهيد مطهري وهويّته الثقافية ودورهما في الحركة الثقافية والفكرية الإسلامية المعاصرة، ورأى أنه لم يتم حتى الآن تقديم تعريف شامل وكامل عن هاتين الخصلتين لهذا الشهيد.

وقال قائد الثورة ((**إن الشهيد مرتضى مطهري دخل بقوته الفكرية والعلمية القويَّة ساحات لم يسجّل لأحد من العلماء الإسلاميين فيها حضور في الستينات والسبعينات وتصدّى للأفكار الماركسية والليبرالية برصيد فكري علمي وأعلن جهاداً لا هوادة فيه وخاض المعترك الفكري لكلا التيارين وحقَّق في ذلك نجاحاً كبيراً في هذا المجال**)).

وتابع القائد يقول ((إن هذا الشهيد أدّى دوراً فاعلاً في مجال التيار الفكري وأصبح حصناً آمناً للشبان المتعطشين للفكر الإسلامي في الجامعات والحوزات العلمية لكي يستطيعوا وفي ظل هذا الفكر العميق الرصين الحفاظ على دينهم والدفاع عنه)).

ودعا قائد الثورة الإسلامية إلى دراسة المؤلفات والآثار الفكرية والثقافية للشهيد مطهري، وأكّد أنه وبالرغم من مرور 25 عاماً على إستشهاد هذا المفكّر الإسلامي الفذ، فإن آثاره العلمية لازالت موضع حاجة جميع المتعطّشين للثقافة والفكر الإسلامي، وشدّد على ضرورة مواصلة هذه المتابعة لأفكار هذا الشهيد العظيم.

ورأى أن الفكر الإسلامي لاسيما بعد انتصار الثورة الإسلامية يواجه تحديات كثيرة، وتوقّع أن تستمر وتيرة هذه التحديات في المستقبل أيضاً، داعياً إلى التأهب والاستعداد لمواجهة الأفكار الغازية من خلال التزود بالإمكانات وكل الطاقات الفكرية، مشيراً إلى وجود الكثير من العلماء والفضلاء والأساتذة في الحوزات العلمية والجامعات واستعدادهم لخوض هذه المعركة التي سيخرج منها الإسلام منتصراً مرفوع الرأس.

إن الجيش والقوات المسلحة الأخرى تشكّل الأمل والذراع الصلبة والعقل المفكّر للعشب أثناء التهديدات والأخطار.

## زيارة القائد لجامعة الإمام علي"عليه السلام" العسكرية[16]

زار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي جامعة "الإمام علي"عليه السلام" العسكريّة وذلك من دون إعلان مسبق.

وزار سماحة القائد الفصول الدراسية في كليّات الهندسة والعلوم الأساسية والعلوم الإنسانية وتحدّث إلى الطلبة والأساتذة بشأن المناهج الدراسية والنشاطات التعليمية في الجامعة.

ومن ثم تحدّث سماحته في ختام هذه الزيارة التي تمّت من دون إجراء الاستعراض العسكري إلى الطلبة فقال: إن الهدف من لقاء الطلبة والضباط الشبان في هذه الجامعة هو تكريم جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية موضّحاً **أن الجيش والقوات المسلحة الأخرى تشكل الأمل والذراع الصلبة والعقل المفكر للشعب أثناء التهديدات والأخطار.**

(16) طهران، 21 / أيار/ 2004.

وأكَّد آية الله الخامنئي دعم الشعب للجيش قائلا: إن بعض الجيوش في العالم إما أن تقف بوجه شعوبها أو مثل الجيش الأميركي يستخدم لقمع الشعوب الأخرى وجلب الثراء للشركات النفطية إلا أن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية يستخدم فقط من أجل الدفاع الباسل عن حدود إيران الإسلام واستقلال البلاد مؤكِّداً أن هذا هو مدعاة واعتزاز للجيش.

وفي معرض إشارته إلى العالم المضطرب الحالي اعتبر قائد الثورة الإسلامية أن الهجوم الأميركي على العراق وأفغانستان يحاكي سياسات وممارسات المستعمرين في القرن التاسع عشر والتي تمثَّلت في احتلال البلدان والقمع والتنكيل بالشعوب ونهب موارد ومصالح شعوب الدول المختلفة.

وتابع سماحته **((في عالم كهذا حيث يقوم فيه السلطويون بضرب جميع القيم الإنسانية عرض الحائط فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوصفها دولة قوية قد رفعت من خلال إطلاق كلام جديد راية القيم المعنوية والإنسانية))**.

وأشار القائد إلى المعارضة المستمرة التي يبديها السلطويون لمواجهة الفكر والكلام الجديد اللّذين أطلقهما نظام

الجمهورية الإسلامية قائلاً: إنه على الرغم من العقبات التي يضعها المتغطرسون في العالم فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تابعت مسيرتها طوال الأعوام الـ 25 الأخيرة بالاعتماد على أيمانها أرادتها وقوتها.

ورأى آية الله العظمى الإمام الخامنئي أن التقدّم الملفت الذي حققته إيران في الميادين العلمية بما فيها التكنولوجيا النووية أثار قلقاً بالغاً لدى المستكبرين وقال: إن الذين يثيرون الضجيج في هذا الخصوص يعرفون جيداً إننا لم ولن نكن بصدد اقتناء الأسلحة النووية وان ما يقلقهم فعلاً هو قدرات إيران التكنولوجية والعلمية.

# تعيين الشيخ مهدي كروبي مستشاراً للقائد وعضواً في مجمع تشخيص مصلحة النظام [17]

عيَّن قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) سماحة الشيخ مهدي كروّبي مستشاراً له وعضواً في مجمع تشخيص مصلحة النظام .

وأشاد قائد الثورة الإسلامية بالجهود الحثيثة التي بذلها كروبي خلال ترأسه لمجلس الشورى الإسلامي في دورته السادسة متمنياً له الموفقية في هذا المنصب لما يخدم مصلحة النظام وأهداف الثورة الإسلامية.

([17]) طهران بتاريخ 30/ أيار / 2004.

# تعيين ((عزة الله ضرغامي)) رئيساً لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون[18]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي مرسوما عيّن بموجبه ((عزة الله ضرغامي)) رئيساً لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون لمدة خمسة أعوام .

وأشاد قائد الثورة في هذا المرسوم ، بالتطوّر الملحوظ الذي شهدته هذه المؤسسة الإعلامية خلال ١٠ أعوام من رئاسة ((علي لاريجاني)) في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية .

وقد جاء في المرسوم أنة ونظراً لانتهاء مهمة علي لاريجاني، فيتم تعيين ضرغامي خلفاً له لما يتمتَّع به من مؤهِّلات وتجارب في هذه المؤسسة الإعلامية .

وأعرب سماحته عن أمله في أن يستطيع ((ضرغامي)) خلال توليه هذا المنصب وبالاستفادة من التجارب السابقة والتعاون مع العاملين في المؤسَّسة من العمل على الارتقاء بها في كافة المجالات.

---

([18]) طهران بتاريخ 24/ أيار / 2004.

## قائد الثورة الإسلامية يعين لاريجاني ممثلاً له

## في المجلس الأعلى للأمن القومي[19]

أصدر قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمة السيد علي الخامنئي أمراً عين بموجبه علي لاريجاني ممثلاً له في المجلس الأعلى للأمن القومي .

كما أصدر سماحة القائد أمراً بعضوية لاريجاني في المجلس الأعلى للثورة الثقافية لثلاثة أعوام .

من جهة أخرى أصدر قائد الثورة الإسلامية قراراً آخر بتمديد عضوية حسن روحاني في المجلس الأعلى للأمن القومي لثلاثة أعوام أخرى .

وكان لاريجاني رئيسا لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون لمدة عشرة أعوام.

---

([19]) طهران ، بتاريخ 25/ أيار/ 2004.

# بيان تعزية لقائد الثورة الإسلامية بمناسبة وفاة محافظ قزوين[20]

أعرب قائد الثورة الإسلامية المعظم في بيان أصدره عن تعازيه بمناسبة وفاة محافظ قزوين والوفد المرافق له في حادث تحطّم المروحية التي كانت تقلهم.

**وفي ما يلي نص بيان قائد الثورة الإسلامية سماحه آيه الله العظمي السيد علي الخامنئي:**

بسم الله الرحمن الرحيم

أُقدِّم أحر التعازي إلى عائلات ضحايا حادث تحطم المروحية التي كانت تقل محافظ قزوين المثابر والمتدين ومساعده لشؤون الأعمار وقائد قوى الأمن الداخلي بالمحافظة وسائر المرافقين والذين كانوا في مهمة لتفقد المتضررين في المناطق

([20]) طهران: بتاريخ: 31/ أيار / 2004.

المنكوبة بالزلزال, والتحقوا بالرفيق الأعلى, أسأل الباري تعالى أن يلهم ذويهم الصبر والسلوان ويعطيهم الأجر الجزيل وان يتغمد الأعزاء برحمته الواسعة.

السيد علي الخامنئي

1383/3/11هجري شمسي

2004/5/31

# التعزية بوفاة الكاتب الفكاهي ((كيمورث صابري))

بعث قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظله) برقية مواساة إلى أسرة الكاتب الفكاهي ((كيموث صابري)) بمناسبة وفاة هذا الكاتب المبدع، وأعرب عن بالغ أسفه لوفاته، معلناً عن مواساته للأسرة الصحفية وأصدقائه وزملائه، ووصفه بالسياسي التريه.

وأكّد سماحته أن المرحوم كان صديقاً حميماً للرئيس الشهيد محمد علي رجائي ووصفه بالعنصر الوفي الدائم للثورة الإسلامية والنظام الإسلامي في إيران، وشدَّد على أن هذا الكاتب الملتزم كرَّس وجوده في خدمة الوطن خلال فترة الدفاع المقدَّس ولم يستخدم قلمه إلا في سبيل الإيمان حتى اللحظة الأخيرة من حياته.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى علاقات التعاون التي كانت تربطه بهذا الكاتب خلال عقدين من الزمن، وأعرب عن مواساته لإسرة الراحل صابري وأصدقائه وزملائه، مبتهلاً إلى الله أن يسكنه فسيح جناته.

# الفهرس


| | |
|---|---|
| المقدمة | 5 |
| **خصائص فكر الإمام الخميني قدس سره** | **9** |
| خلود الرسالة السياسية للإمام الخميني قدس سره | 9 |
| سرّ نجاح الإمام الخميني قدس سره | 10 |
| الالتزام بالتكليف عنوان السعادة | 10 |
| موقع وسلطة الشعب | 11 |
| الشمولية في الفكر السياسي للإمام | 11 |
| تبيين مفهوم ولاية الفقيه | 12 |
| العدالة الاجتماعية | 14 |
| **يوم العامل والمعلم** | 19 |
| التهنئة بالمناسبة | 19 |
| معنى التكريم | 20 |
| البُعد الإنساني والقيمي للمعلم والعامل | 20 |
| المعلّم وتطوير المواهب | 22 |
| ضرورة التوازن بين الحقوق المحفوظة ومحاولات الاستغلال | 23 |
| أهمية مضاعفة ميادين العلم والتربية والتحقيق | 24 |
| مشاريع الأعداء بالسيطرة على المنطقة | 26 |

| | |
|---|---|
| جرائم بوش وشارون | 27 |
| أين الحرية في العراق | 28 |
| مصالح أمريكا في العراق | 29 |
| المؤامرات ضد إيران الإسلام | 30 |
| **الوحدة الإسلامية ضرورة ملحة لمواجهة الأعداء** | 35 |
| العيد الكبير | 35 |
| التهنئة والتبريك | 35 |
| الوحدة والإتحاد بين المسلمين | 36 |
| أطماع ومؤامرات القوى الكبرى على الأمة الإسلامية | 38 |
| إنما المؤمنون إخوة | 40 |
| **رسالة الإمام الخامنئي لأعضاء مجلس الشورى الإسلامي السابع** | 47 |
| وجوب انعقاد المجلس | 48 |
| **التنديد بانتهاك حرمة العتبات المقدّسة** | 57 |
| **نشاطات الإمام الخامنئي (حفظه الله)** | 63 |
| مفهوم الولاء للإمام الخميني | 63 |
| حرمة العتبات المقدسة | 65 |
| **زيارة مؤسس الإذاعة والتلفزيون** | 67 |
| **إستقبال وفد المجلس الرئاسي لجمهورية البوسنة والهرسك** | 70 |

| | |
|---|---|
| زيارة معرض طهران الدولي للكتاب | 73 |
| استقبال المشاركين في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية | 74 |
| استقبال العمال والمعلمين في عيدهم | 76 |
| رسالة الإمام الخامنئي إلى المؤتمر الدولي للحكمة الطاهرة | 77 |
| حول الشهيد مطهري | 77 |
| زيارة القائد لجامعة الإمام علي عليه السلام العسكرية | 83 |
| تعيين الشيخ مهدي كروبي مستشاراً للقائد وعضواً في مجمع تشخيص مصلحة النظام | 86 |
| تعيين"عزة الله ضرغامي" رئيساً لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون | 87 |
| قائد الثورة الإسلامية يعين لاريجاني ممثلاً له في المجلس الأعلى للأمن القومي | 88 |
| بيان تعزية لقائد الثورة الإسلامية بمناسبة وفاة محافظ قزوين | 89 |
| التعزية بوفاة الكاتب الفكاهي"كيمورث صابري" | 91 |
| الفهرس | 93 |

على القوات المسلحة تقوية بنيتها من الناحية العلمية والإعدادية والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان

سماحة القائد الخامنئي دام ظله